

## (4) التعليق على الرسالة الحموية لشيخ الاسلام ابن تيمية تعلق

### الشيخ د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أما بعد فبعد أن بين رحمة الله تعالى  
ان الناس من حيث العموم ينقسمون في موقفهم من نصوص - 00:00:00

الآيات والآحاديث الواردة في الصفات انقسموا أهل البدع إلى ثلاثة أقسام: قسم منهم يسمون بأهل التخييل وقسم يسمون بأهل  
التأويل وقسم يسمون بأهل التجهيل ثم بين رحمة الله خطأ الذين ظنوا - 00:00:59

وهم المجهلة أن التفويض هو منهج السلف وظنوا أن قوله تعالى وما يعلم تأويله إلا الله إن المقصود من هذا الوقف هو تفويض معاني  
الكلمات إلى الله تبارك وتعالى والصواب أن المقصود من هذا التفويض هو تفويض الكيفيات - 00:01:22

اما المعاني فهي معلومة ثم انه رحمة الله بين ان التأويل يأتي بالمعنى الاصطلاحي الذي اصطلاح عليه المتأخرون وهو صرف اللفظ  
عن معناه الظاهر الى معنى اخر لقرينة ويأتي التأويل - 00:01:50

بمعنى التفسير وعليه حمل قوله تعالى وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم. والمعنى الثالث التأويل بمعنى مآلات الاخبار ومع  
ومآلات الامور والاحكام فمآلات الاخبار حقائقها التي تكون عليها ومآلات الاوامر - 00:02:10

ايجاد صورها امثالاً واجتناباً ثم ذكر رحمة الله تعالى ان تأويل الصفات هو الحقيقة التي انفرد الله بعلمها بين رحمة الله المراد بهذا  
التأويل الذي انفرد الله بعلمها واورد في ذلك كلاماً يتعلق بكتاب الله عز وجل وقول السلف فببدأ من حيث وقفنا من قوله رحمة الله  
00:02:38

الصفات هو الحقيقة التي انفرد الله بعلمها. نعم لا ما احده اشترط ما قال انه تقول الله ثم انت. قال الله. قال الرسول قال الله وقال  
رسوله ما في مشكلة. ان الله وملائكته ما في مشكلة - 00:03:08

ثم هذه الوجوب في ورود ثم فيما يتعلق بالآراءات فلا تقل ما شاء الله وشاء فالان وانما تقول ما شاء الله ثم شاء فالان اما في القول  
فالانسان يقول والملائكة تقول والرب جل وعلا يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي - 00:03:46

شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة اولئك نعم الحمد لله والصلوة والسلام قال رحمة الله وصفاته والحقيقة التي فرض الله تعالى بعلمها  
وهو الذي قال فيه السلف امانة وغيره - 00:04:10

معلوم والكيف مجهول وهو معهم يعلم معناه تفسير وتفسيره بلغة اخرى وهو من التأويل الذي يعلمه الراسخون في  
العلم اما كيفية ذلك الاستواء فهو التأويل الذي لا يعلمه إلا الله تعالى. وعلى هذا فتقيس جميع صفات الله تبارك وتعالى - 00:04:31  
على فيه جهة معلومة وهي جهة المعنى وفيه جهة مجهولة وهي الكيف فلو قال لنا قائل ما معنى الاستواء؟ قلنا الاستواء معناه  
المعروف في لغة العرب علا وارتفاعاً الكيف فمجهول - 00:04:56

جميع صفات الله تبارك وتعالى وافعاله سبحانه وتعالى معلومة لنا معنى مجهولة لنا كيما لو قال لنا قائل ما معنى الله خلقنا؟ ما معنى  
خلقنا نفهم معنى خلقنا ولا ما نفهم - 00:05:19

رزقنا نفهم ولا ما نفهم طيب اماتنا ثم يحيينا نفهم هذه المعاني لكن لو سألنا سائل وقال كيف خلقنا الله؟ نجهل إلا بالخبر الذي جاء عن  
الله كيف يرزق الله العباد كلهم - 00:05:38

وهم جميع وهو واحد. نجى الكيف كيف يحيي الله الموتى قال ربى ارني كيف تحيي الموتى هو مستيقن ان الميت يحيى لكن كيف جهل فاذى في افعال الله عز وجل في صفات الله تبارك وتعالى - 00:05:57

ما نعلم المعنى وانما المجهول هو الكيف نعم وقد روى عن ابن عباس ما ذكره عبدالرزاق وغيره في تفسيرهم عنه انه قال تفسير القرآن على اربعة اوجه تفسير العرب من كلامه وتفسير لا يعذر احد بجهالته - 00:06:18

تفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله عز وجل. من ادعى علمه فهو كافر. على هذا القول الذي جاء عن ابن عباس لابد ان ندرك ان الناس على مراتب تفسيرها العرب من كلامها - 00:06:39

فهذا التفسير يرجع الى لغة العرب. والعربي يفهم ما معنى الحمد لله رب العالمين وتفسير لا يعذر احد بجهالته وهذا هو التوحيد لا اله الا الله لا معبود حق الا الله - 00:06:56

وتفسير يعلمه العلماء لو قلنا لرجل من العرب من المسلمين ما معنى الحمد لله؟ ما معنى اللام في كلمة الله؟ يمكن ما يعرف لكن العلماء يعرفون اللام هنا لام استحقاق - 00:07:12

لا متملك لا موصي لا يصرف الحمد الا الله لا يصرف الحمد ملك الله وتفسير لا يعلمه الا الله عز وجل وهذا في الكيفيات سواء ما تعلق بصفات الله او ما تعلق بآيات الاخبار الغيبية - 00:07:29

مماليك الاخبار الغيبية نعم قال كما قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي له من قرة اعين قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى ادت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر - 00:07:55

الآن تأملوا في الآية فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرة اعين مع ان الله اخبرنا انه اعد لاهل الجنة عننا ورمانا واعد لاهل الجنة حورا واعد لاهل الجنة دورا واعد لاهل الجنة انها - 00:08:16

ثم قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين اي انما يعلمون من ذلك المعنى ولا يعرفون كيفيات ذلك ولا يخطر لهم على بال هذا معنى في الاخبار الغيبية جهة معلومة. ولو لا هذه الجهة المعلومة لما علمنا المعنى - 00:08:38

ما فهمناها الوعيد. ولو لا هذه الجهة المعلومة ما عرفنا البشرة ولا عرفنا النذارة كيف عرفنا ان هذه بشارة الا من علمنا ان هذه الكلمة معناها معلومة - 00:09:06

لكن كيف هي لا نعلم علمها عند الله لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون. نعم ذلك علم وفدى الساعية ونحو ذلك فهذا من التأويل الذي لا يعلمه الا الله تعالى - 00:09:26

من كنا نفهم معاني ما خطبنا به ونفهم من الكلام ما قصد لحامنا اياه. كما قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اطفالها. وقال تعالى افلم يتدبروا فامر بتدبیر القرآن كله الا بتدبیر بعضه. يقرأ المسلم الرحمن الرحيم. يفهم معنى الرحمن الرحيم - 00:09:45

ويفهم انه مغایر في المعنى لكلمة ما لك يوم الدين او ملك يوم الدين ويدرك ان اسم الرحمن يدل على معنى غير الذي يدل عليه اسم الله المالك والملك غير الذي يدل عليه اسم الله رب - 00:10:08

من اين علم هذا التغایر؟ الا من علمه بالمعنى لكن لو قلنا له كيف رحمة الله انما ندرك اثار رحمة الله لو قال لنا جل وعلا كيف ملكه سبحانه للسموات والارض؟ قلنا هذه صفة - 00:10:28

وانما نحن نشاهد تصرفه في الملك ولا نعرف كيف ملكه وهكذا نعم فقال ابو عبدالرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرأون القرآن عثمان ابن عفان وعبدالله ابن مسعود وغيرهما رضي الله عنه - 00:10:50

انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. هذا الاثر فيه من الفوائد انه يجب على المسلم ان يتعلم العلم قبل القرآن - 00:11:07

لان من يتعلم القرآن وهو القراءة ويهجم على الكتب فانه يضل. الواجب على الانسان يتعلم العلم من افواه الرجال ثم يقرأ ما شاء بعد ذلك فان الله تبارك وتعالى يفتح عليه - 00:11:27

هكذا كان ديدن السلف انهم يتعلمون اولا العلم. فتعلمو العلم والعمل معا. تعلمون العلم ثم يتعلمون القراءة. نعم وقال المجاهد عرفت

المصحف عن ابن عباس رضي الله عنه من فاتحته الى خاتمته اكبر عند كل اية واسأله عنها. يقول اوقفوا - [00:11:47](#)  
او اقف عند كل اية اسئلته عنها. لم يقل له ابن عباس؟ ان ايات الصفات لا يجوز ان تسأل فيها لعلمه ولعلم السائل وهو مجاهد ابن جبر المكي التابعي الجليل امام اهل مكة في التفسير بل امام المفسرين من التابعين انه ليس ايات الصفات معانها - [00:12:12](#)  
من المتشابهات نعم الشعبي ما ابتدع احد بدعة الا وفي كتاب الله بيانها هذه قاعدة مطردة ما ابتدع احد بدعة الا وفي كتاب الله بيانها. هكذا قال الشعبي عامر ابن شراحيل رحمة الله - [00:12:40](#)

الا من كبار المحدثين بل قال شيخ الاسلام رحمة الله وهو من مفهوم من معنى كقول الشعب ما استدل احد بآية او بحديث الا وفي الآية والحديث ما ينقض بدعته - [00:13:00](#)

نعم وقال مسرور ما نزلوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا وعلمه في القرآن. ولكن علمنا قصر عام. وهذا يدلنا على عظيم علمهم وان علمنا بالنسبة لعلمهم نذر يسير. ولذلك نجد سؤالاتهم للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم فقهها - [00:13:19](#)  
وتفسيرها نادر وسؤالاتنا في الفقه والتفسير كثير ما سببه انهم يقرأون القرآن ويفهمون ويحفظون المسائل ويعملون. اما نحن فنقرأ القرآن ولا نفهم كثيرا منه. فيشكل علينا فتحة الى السؤال نعم - [00:13:42](#)

وهذا باب واسع قد وثق بموضعه. والمقصود هنا التنبية على فصول المقالات الفاسدة التي اوجدت الضلال في باب العلم والعمل.  
واسع رحمة الله يعني بسط الكلام في قضية اه ان القرآن تفسيره معلوم في رسالة - [00:14:06](#)

بالاكيل في القرآن الكريم رسالة الاكيل نعم من باب العلم والدماء لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وان من جعل الرسول صلى الله عليه وسلم خير عام بمعنى القرآن الذي انزل اليه - [00:14:26](#)

ولا جبريل جعله غير عالم بالسمعيات ولم يجعل القرآن هدى ولا بيانا للناس ثم هؤلاء ينكرن العقليات في هذا الباب بالكلية فلا يجعلون عند الرسول صلى الله عليه وسلم وامته في باب معرفة الله عز وجل - [00:14:43](#)

الى علوم عقلية ولا سمعية. وهم قد شاركوا في هذا الملاحدة من وجوه كثيرة متعددة. يعني هؤلاء المجهلة الذين قالوا ان ايات الصفات نحن نجهل معانها والرسول صلى الله عليه وسلم يجهل معانها - [00:15:00](#)

وجبريل يجهل معناه. طيب اذا كان هؤلاء يجهلون معاني ايات الصفات فمن اين نأخذ العقيدة في الله؟ فيما يجب ويمنع ويجوز في حق الله تبارك وتعالى قالوا العقليات باب مغلق. العقليات باب مغلق والنقليات عندكم غير معلومة المعنى. فاين نرجع - [00:15:17](#)  
ولذلك قال رحمة الله شاركوا الملاحدة من وجوه متعددة هذا هو طريق الالحاد عيادة بالله نعم. غلق لي باب النقليات وغلق لباب العقليات. نعم وهم يرضون فيما نسكوا من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:39](#)

كيف؟ نقول اخذهم من هذا الكلام لا يبيه هم ينكرن على العقليات اصلا هذولا المفوضة يقولون ما نأخذ لا من علم الكلام واما معاني ايات الصفات ما نفهم معناها. طيب من وين نعتقد - [00:16:01](#)

على الاقل اهل الكلام والمنطق وش قالوا؟ اهل الكلام والمنطق يقولون العقل العقل هذول لا عقل ولا نقل يعني ضيعوا الطامة بما فيها نعم وهم مخضون فيما نسبوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم ومن السلف من الجهل. كما ابقي في ذلك اهل التحرير والتأنيات  
الفاسدة - [00:16:19](#)

وسائل اصناف الملاحدة ونحن نذكر من الفاظ السلف باعياننا والفاظ بنقل مذهبهم بحسب ما يحتمله هذا الموضع ما يعلن به مذهبهم.  
لذلك هذه الرسالة تسمى الحموية ارسلت الى حماة وفيها الحمية للعقيدة السلفية - [00:16:41](#)

فنقل الفاظ من نقل مذهبهم نقل الفاظ من نقل مذهبهم وذكر اقوال الائمة اهل السنة في زمانهم كل امام في مكانه ومنزلته  
وعصره. فنسمع الى هذه الاقوال السلفية والنقلات - [00:17:00](#)

البرية التي تدلنا على العقيدة الصحيحة في باب الاسماء والصفات وفي باب الاعتقاد كلاما نعم رواه ابو بكر البهقي في الاسماء  
والصفات بأسناد صحيح عن الاواعي قال كنا الاواعي هو امام اهل الشام اكتب وكان امام - [00:17:20](#)  
أهل الشام في زمانه كمنزلة ابي حنيفة في الكوفة في زمانه وهم متعاصران ابو عمرو عبدالرحمن بن عمرو الاواعي حتى قال بعض

المؤرخين كابن عساكر ما دخل الشام مثله بعد الصحابة - 00:17:40

في العلم نعم قال كنا والتابعون متوافقون بقول ان الله تعالى بكم كنا والتابعون متوافقون نقول نعم ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاتة. هم. تأملوا معي ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ففسر - 00:17:59

استوى بمعنى الفوقيه وهو معنى قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم نعم فقد حكى الاوزاعي وهو احد الائمه الاربعة في عصر تابعي التابعين الذين هم مالك الامام اهل الحجاز والمزارعين وامام اهل - 00:18:22

اهل الشام والبيت امام اهل مصر والثوري امام اهل العراق. حتى شهادة القوم في زمن التابعين بالایمان بان الله تعالى وبصفاته السمعية روى ابو بكر ختام في كتاب السنة عن الاوزاعي قال سئل عن تفسير الاحاديث فقال امروها كما جاءت - 00:18:41

الشامي يعتبر من ائمه اهل الشام وهو متقدم على الاوزاعي والزهري كذلك متقدم على الاوزاعي. وهو ابو بكر محمد ابن عبيد الله ابن مسلم ابن شهاب الزهري الذي قال عنه علماء الحديث حديث لا يعرفه الزهري فليس بحديث نعم - 00:19:04

وروى ايضا عن الوليد بن مسلم قال سأله مالك بن انس وسفيان الثوري والليث ابن سعد والاواعي عن الاخبار التي جاءت في الصفات فقالوا امروها كما جاءت وفي رواية فقالوا امروها كما جاءت بلا كيد. امرها كما جاءت بلا كيف او مروها - 00:19:33

ما معنى من رؤى كما جاءت ؟ ظن المفوضة ان المعنى لا تعتقد معانيها اذا كان هذا المعنى فكيف يقولون بلا كيف انما يقال بلا كيف لمعنى مدرك هل يقال لشيء لا يدرك معناه بلا كيف - 00:19:53

هذا ما ي قوله عاقل فلذلك لما قال السلف من الرؤى كما جاءت بلا كيف علمنا ان المقصود امرها كما جاءت لا تفسروها بتفسيرات المبتدة المتأولة المحرفة وانما فسروها كما جاءت عن السلف - 00:20:15

لكن بلا كيف نعم فقولهم رضي الله عنهم امروها كما جاءت ربى على المعطلة. وقولهم الى كيد رد على مماثلة. والزهري هما اعلم التابعين في زمانهم والاربعة ائمه الدين في عصر تابعي التابعين. ائمة الدنيا والدين - 00:20:34

لا شك انهم كانوا قدوة يقتدي بهم اهل الدنيا واهل الدين نعم وانما قال الاوزاعي هذا بعد ظهور امر جهل المنكر لكون الله فوق العرش والناهي بصفاته عرف الناس ان مذهب السلفي كان خلاف ذلك - 00:20:55

ومن طبقة محمد بن زيد وهو بصرى من ائمه اهل البصرة وحماد بن سلمة ايضا بصرى من ائمه اهل البصرة نعم وروى ابو القاسم الازجي باسناده عن ابن عبدالله قال سمعت مالك ابن انس انس اذا ذكر عنده من - 00:21:15

يدفع احاديث الصفات يقول قال عنه قال عمر بن عبدالعزيز رحمة الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر بعده سنن سنن الاخذ بها تطبيق لكتاب الله واستكمالا لطاعة الله وقوته على دين الله. ليس لاحد من خلق الله تغييرها ولا النظر في شيء خالفها. من اهتدى من اهتدى - 00:21:37

فهو مبطل ومن انتصر فهو منصور. ومن استنصر بها ومن استنصر بها فهو منصور نعم. ومن استنصر بها فهو منصور. ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين. ولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساعته مصيرا. فهذا الامام - 00:22:01

مالك يريد ان يبين ان طريق سبيل المؤمنين امر واجب وهم فسروا ايات الصفات ووقفوا ولم يخوضوا في كيفياتها. نعم وروى باسنادهم باسناد كلهن ائمة صفات عن سفيان قال هذا سفيان ابن عيين المكي - 00:22:18

امام اهل مكة في زمانه نعم سئل ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن قوله ربيعة بن ابي عبد الرحمن امام اهل المدينة في زمانه وهو الذي يقال له ربيعة الرأي وهو شيخ الامام ما لك. نعم - 00:22:41

دون ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ قال الاستواء غير مجهول. والكيد غير معقول ومن الله وعلى اصول البلاغ المبين وعلينا التصديق وهذا الكلام مهوي عن مالك ابن انس تلميذ تلميذ ربيعة بن ابي عبد الرحمن من غير وجه. ومردود عن ام سلمة رضي الله عنها - 00:22:59

ومعنا هذا الكلام ان هذه العبارة مشهورة في اواخر زمن الصحابة لان ام سلمة تأخر وفاتها وفي اوائل لزمن التابعين كربلاعه وفي اوائل زمن او في زمن تبع التابعين كمالك. نعم - 00:23:25

منها ما رواه الشيخ الاصفهاني وابن بكر الفيھقى عن يحيى ابن يحيى قال كنا عند مالك ابن انس فجاءه رجل فقال يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق ما له رأسه حتى علاه الرحماء بفتح الحاء - [00:23:44](#)

والظاد وظم الراء الرحظاء ومعنى الرحظاء معناه علاه الماء على وجهي واصله الفسل نعم العرق يعني ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايام به واجب والسؤال عنه بدعة وما وما وراك الا - [00:24:04](#)

مبتدعا فامر به ان يخرج فامر به ان يخرج فقالوا ربيع بن ابي عبدالرحمن وما من اهل استواء غير مجنون والكيف غير معقول والايام به واجب موافق لقول الباغين فمكروها كما جاء في - [00:24:25](#)

فانما نفوا علم الكيفية وينهوا حقيقة الصفة. بل قالوا الاستواء غير مجهول. معنى هذا الكلام انهم يفهمون معنى الاستواء كيف يقال لشيء لا يفهم غير مجهول نعم ولو كان القوم قد امنوا باللفظ المجرد من غير فهم في معناه على ما يليق بالله لما قالوا الاستواء لما قالوا الاستواء غير مجهول والكيف - [00:24:42](#)

ولما قالوا ان الله كما جاءت فان الاستواء حين اذ لا يكون معلوما بل مجهولا بمنزلة حروف المعجم نعم. منزلة حروف المعجم لو قال لنا قائل ما معنى الباء؟ نقول هذه حروف المعجم - [00:25:09](#)

لا معنى لها. فان قال لنا قائل الرحمن على العرش استوى. ما معنى استوى؟ قلنا لا نعرف فجعلنا الاستواء الكلمة كالباء والالف والميم من حروف الهجاء. وهذا ما قاله احد من السلف وانما قاله - [00:25:26](#)

من قال ممن تأثر باهل الكلام ونظر الى كلام السلف فوجدها على خلاف منطق اهل الكلام فظن اورام التوفيق بينهما فقال بالتفويض. نعم وايضا فانه لا يحتاج الى علم نقل الكيفية اذا لم يفهم من النقد معنى. وانما نحتاج الى نقل علم الكيفية اذا اثبتت اذا اثبتت في - [00:25:43](#)

وايضا فان من ينفي الصفات الخبرية والصفات والصفات مطلقا لا يحتاج ان يقول بلا كيد. فمن قال ان الله سبحانه ليس على العرش لا يحتاج ان يقول بلا كيد فلو كان مذهب السلف من اهل الصفات في نفس الامر لما قالوا بلا خير. وايضا فقولهم امروها كما جاءت تقتضي - [00:26:08](#)

انف من دلالته على ما امر على ما هو عليه فانها جاءت فانها جاءت الفاظ ممتدة على معاني. فلو كانت دلالتها متوجهة لكان الواجب ان يقال انه تمر ولفظها مع اعتقاد ان المفهوم منها غير مرافق. او لفظها مع اعتقاد ان الله ان الله عز وجل لا يوصف بما دلت عليه - [00:26:30](#)

الحقيقة وحينئذ تكون قد امرت كما جاءت ولا يقال حينئذ بلا كيد نجح الكيف عن ما ليس بثابت لكم يا قوم روى الازعم في السنن وهو عبدالرحمن وغيرهم بأسناد صحيح عن عن - [00:26:53](#)

حديث ابن عبد الله ابن ابي سلمة وهو احد ائمة احد ائمة المدينة الثالث الذين هم مالك ابن انس وقد سئل فيمن جهلت به الجمعية. يعني ابن ابي الماجيون كان بمنزلة الامام ما لك وبمنزلة الامام ابن ابي ذئب - [00:27:14](#)

وهو من عمة السنة الذين لهم مواقف مشهودة. قال هذا الكلام نعم اما بعد فقد فهمت ما سألت عنه فيما تتابعت فيما تتابعت الجهمية بالياء ومعنى تتابعت اي بمعنى انها يعني اه تظاهر العيب على اهل السنة - [00:27:38](#)

في اثباتها نعم فيما تتابعت الجميع ومن خالفها من صفة الرب العظيم الذي الذي فاتت عظمته البسط والتقدير. وكلت الالسن عن تفسير صفة فانحصرت العقول دون معرفة قدره ردت عظمة عظمته العقول فلم تجد فلم تجد مسارا - [00:28:02](#)

فرجعت خاصية وهي حسيرة وانما امروا بالنظر والتفكير فيما خلق بالتقدير. وانما يقال كيف ان لم يكن مرة ثم تاب فاما الذي لا يفوز ولا يزول ولم يزل وليس له مثل وليس له مثل - [00:28:25](#)

وليس له مثل فانه لا يعلم كيف هم الا هو. وكيف يعني هذه قاعدة عند الامام ابن ماجشون ينبغي علينا ان احفظها وهو ان كلمة الكيف انما يكون للشيء الذي لم يكن ثم كان فيقال له كيف كان؟ كيف صار؟ كيف وجد - [00:28:44](#)

اما الشيء الذي لم ينزل موجودا فهذا لا يقال له كيف نعم وكيف من لم يجد ومن لم يمت ولا يبلى نعم ومن لم يمت ولا يملا وكيف يكون

لصفة شيء منه حتى ومتنه يعرفه عارف او يحك قدره - 00:29:06

على انه الحق مبين لا حق احق منه ولا شيء احيانا منه الدليل على عقل العقول عن تحقيق صفتة عجزها عن تحقيق صفة صفة اصغر صفة اصغر خلق. يعني هذا - 00:29:32

استدلال لطيف من ابن الماجيون رحمة الله يقول ان الخلق عاجزون عن ادراك تحقيق كيفية صفة اعجز خلق من خلق الله. فكيف يستطيعون ان يدركوا كيفيات صفات الله لو قال لنا لكم قائل النملة هذه - 00:29:48

كيف تستطيع ان تحمل عشرة اضعاف جسمها يعجز الانسان عن الجواب الانسان الظخم لا يستطيع ان يحمل ضعفين من وزنه فكيف بعشرة اضعاف لو قال لنا قائل كيف هذه النملة الصغيرة - 00:30:10

تعرف تستشعر عندها استشعارات كيف؟ ما نعرف فهذه امور نحن عاجزون عنها اذا كان الخلق عاجزون عن ادراك كيفيات موجودة في المشاهدات فهي اعجز من ادراك كيفيات صفات الله تبارك وتعالى. نعم - 00:30:33

لا تجد لا كتاب تراه صبرا يحول ويزول ولا يروي له سمعا ولا بصر كما يتطلب مني ويغتاب من عبده اعظم اعظم منك واخفي عليك بما ظهر من سمعه وبصره. فتبارك الله احسن الخالقين وخلقه - 00:30:54

وسيد السادة مربיהם ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لو قال لك قائل انت تبصر كيف تبصر ربما يوجد انسان عنده العين لكن لا يبصر لماذا لا يبصر لا تعرف - 00:31:10

تحتاج ان تسأله الذين جربوا وخبروا وسروا يمكن يعرفون لما كيف انت تصربي يمكن يفهمونك كيف تبصر يمكن ما يستطيعون يفهمونك فهذا شيء فيك وانت عاجز عن ادراك كيفيته كيف الانسان يأكل ويدرك الشيء المفید النافع الذي هو للعقل يذهب الى الدماغ. الذي هو للعين يذهب الى العين الذي هو - 00:31:28

الشمع يذهب الى السمع الذي هو للعظم يذهب الى العظم الذي هو الفاسد يخرج كيف ذلك نحن عاجزون عن ادراك كيف ذلك فكيف يخوض العاقل اذا كان في نفسه عاجزا عن ادراك نفسه وهو مخلوق من مخلوقات الله فاني له ان يفكر في كيفيات صفات الله. نعم - 00:31:55

اعرف رحمة الله غناك عن تكليف صفة ما لم يصف الرب من نفسه بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها. وهذا قاعدة عائدة اخرى جميلة اذا كان الله عز وجل وصف نفسه باشياء انت عاجز عن ادراك كيفياتها فمن باب اولى لك الا تخوض فيما لم يذكر - 00:32:19  
ما ذكره انت عاجز عن ادراك كيفيته فكيف تخوضوا فيما لم يذكره وهذا رد على المتكلمين الذين اولوا الم وجود وتكلفو الغير موجود وطلبوه وخاضوا فيه بلا علم نعم اذا لم تعلم قال وما وصف فما تكليف علم ما لم يقل ما لم يصل - 00:32:41

هل يستدل بذلك على شيء من طاعته او تنزجر به عن شيء من معصيته؟ هذه فائدة اخرى دائمة اذا جاءك ابليس يلقي عليك سؤال في باب الاسماء والصفات اسأل نفسك هذا السؤال. ما الفائدة من هذا السؤال المتقعر؟ هل - 00:33:10

يترب عليه طاعة؟ هل تنزجر به عن معصية والا فاعلم ان هذا سؤال تقرع منهيا عنه عند السلف في لمس القريب احد الناس يسألني سؤال عجيب في باب الصفات - 00:33:27

فسألته سؤال الان هذا الذي انت تقوله لم يقله السلف هذا ليس حادثا جديدا هذه النصوص واردة فيها من عهد الصحابة والتابعين الى يومنا هذا. لماذا لم يأتي احد ويسأل هذا السؤال وانت تسأل - 00:33:46

هذا دليل على تقرع غير ممدوح بل هو مذموم. فينبغي على الانسان ان يسأل سؤالا يترتب عليه طاعة او ينجزر به عن معصية والا فلا يسأل نعم اما الذي جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقا وتكلفا قد استهواه الشياطين في الارض حيران فصار يستدل بزعمه على جهله - 00:34:03

وصف الرحمن ما وصف الرب وسمى به وسمى به نفسه بان قال لابد ان كان له كذا من ان يكون له كذا عن البين بالخفى ويجهل ما سمي الرب عن نفسه بصرف الرب عما لم يسمى منها - 00:34:28

فلم يزل هذه العبارة بصمت الرب فيه دالة على جواز وصف الله عز وجل بالسكتوت. لانه جاء في بعض الروايات والسكتوت كلام ضده

الخرس الله جل وعلا موصوف بالكلام ولا يوصف بالخرص. اما السكوت فان الله عز وجل سكت عن اشياء - 00:34:45

وصمت عن اشياء تبارك وتعالى فهذه ليست صفة نقص بل هي صفة كما نعم فلم يزل يملي له الشيطان حتى جعل قول الله وجوه يوم الالتزام الى ربيها نار. فقالوا لا يرها احد يوم القيمة - 00:35:05

والله فجحد والله فجاء احسن الله والله افضل كرامة الله التي اكرم بها اولياءه يوم القيمة. من النظر الى وجهه ونظرته ونظرته اياه في مقعد صدق عند مليك مختفي. جعلني الله واياكم من هؤلاء الذين ينظرون الى وجه الله - 00:35:23

عند مليك مقتدر تأملوا معي ان هؤلاء النافون للصفات نفوا رؤية الطائرين رب العالمين فاذا نفوا افضل نعمة والله افضل كرامة نفوها. فاي كرامة حينئذ يرجون من الله اذا كان اهل طاعته محظوظون عنه كاهم معصيته كلا اهم عن ربهم يومئذ لمحظوظون. وهؤلاء يربدون ان يجعلوا - 00:35:45

واهل الطاعة كاهم الشرك والتنديد. سبحان الله نعم قد ارى انهم لا يموتون بالنظر اليه ينظرون. الى ان قال فربما جعل رؤية الله يوم القيمة اقامة اقامة الحجة قامة من حجة ضالة مضلة لانهم قد عرف انه اذا تجلى ثم يوم القيمة رأوا منه ما كانوا فيه قبل ذلك مؤمنين وكان له جاهدا - 00:36:17

قال المسلمين يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تقامون بالشمس ليس دونها سحابة قالوا لا. قال فانكم ترون ربكم كذلك - 00:36:46

يعني لا يلحقنا ظير لا تظارون يعني لا يلحقنا ظر في رؤية القمر ليلة البدر ولا نتزاحم فكذلك المؤمنون يرون الله عز وجل من غير زحام ولا ضرر وهذا من منة الله على عباده. جعلني الله واياكم منهم. نعم - 00:37:05

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبتئوا النار حتى يضع الجدار قدمه فيها فتكون قط. وينزوي بعضها الى البعض. وقال ثابتة ابن قيس لقد ضحك الله مما فعلت لضيفك البارحة. وقال فيما بلغنا ان الله لا يغفل من اثركم وذنوبكم وسرعة - 00:37:27

فقال له رجل من العرب ان ربنا ليبحث؟ قال نعم. قال لا نعبد من رب يضحك خيرا. يعني الصحابي رضي الله عنه قال لا او لا نعدم من رب يضحك خيرا. بالفطرة فهم هذا واقره النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:37:47

قال ان الله ليضحك من ازلكم والمقصود بالاذن هنا يعني القنوط. نعم وهو بمعنى القنوط او قريب منه. نعم في اشكال الجهاد مما لا ينصح. وقال الله تعالى وهو السميع البصير. وقال واصفت لحكم ربك فانك باعيننا - 00:38:07

قال تعالى ولن تصنع على عينه. فقال تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك. وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميما يوم القيمة والسماء ماضيات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:38:28

فوالله ما دلهم على عظم ما وصف من نفسه وما تحيط به قدرتهم الا وما تحيط به قبضته ما تحيط به قبضته الا بالصبر نظيرها منهم عندهم ان ذلك الذي القى في روحه وخلق على معرفة قلوبهم. فما وصف الله من نفسه فسماه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم سميئناه - 00:38:45

كما سماه ولم نتكلف منه صفة صفة ما سواه لا هذا لا ما وصف لا نجحد ما وصف ولا نتكلف معرفة ما لم يصل. يعني هذه قواعد استفید منها في باب الاسماء والصفات. لا نسمى الله الا بما سمي به نفسه - 00:39:09

ولا نتكلف ما لم يصف نفسه بشيء ولا نجحد ما وصف ولا نتكلف معرفة ما لم يصف نعم اعلم رحمك الله ان العصمة في الدين ان تنتهي في الدين الى حين انتهی منه لا تجاوز ما قد حد له. فان منكم فان من - 00:39:28

الدين معرفة المعروف وانكار المنكر كما كصد عينهم علينا وسكنت اليه الافئدة وذكر عصره بالكتاب والسنّة وتوارث علم الامة فلا تختلف في ذكره وصفته من كما وصف من نفسه عينا - 00:39:48

ولا تكلفن لما اهتم بما وصفه لك من ذلك قدرها وما انكرت يعني المقصود ما جاء وصفه في كتاب الله عز وجل لا ترى في اثباته عينا لان الله اثبته - 00:40:05

ولا تكلفن نفسك من ذلك قدرها يعني كيفية. لا يجوز ان تكلف نفسك ما لم يكلفك الله فتضع له قدرها فان الله جل وعلا لا يقدر قدره احد

ولا يقدر قدر صفاته احد الا هو سبحانه. كما قال وما - 00:40:20

قدر الله حق قدره والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة نعم وما انكرته نفسك ولم تجد ذكره في كتاب ربك ولا في الحديث  
عن نبیک صلی الله علیه وسلم من ذکر صفة ربک فلا تتكلّم - 00:40:40

ولا تصف بلسانه وصفت عنه كما صفت رب عنه من نفسه فان تکلف بمعرفة ما لم يصل من نفسه کانکارک ما وصف منها فکما فکما عظمت ما جحد الجاحدون مما وصف من نفسه. فکذلک اعظم التکلف ما وهم. فکذلک اعظم تکلف - 00:40:57

ان الوسط الواصفون مما لم يصف منها. يعني فائدة جميلة هذه اننا نثبت ما اثبته رب وننفي ما نفاه رب ونسكت عما سكت عنه  
الرب نثبت ما اثبته رسول الله وننفي ما نفاه رسول الله ونسكت عما سكت عنه رسول الله - 00:41:19

لان العقيدة كاملة ما يحتاج ان احنا نجي ونزيد ونستثير اشياء جديدة عقيدة كاملة في زمانهم ما يمكن احد يقول لا العقيدة كانت  
ناقصة انا ازيدها بسؤالی هذا نعم من الله عز المسلمين الذين يعرفون المعرفة او بمعرفتهم يعرف وينکرون المنکر  
وبانکارهم ينکر فيسمعون ما وصف الله - 00:41:37

نفسه من هذا في كتابه وما يبلغه مثل مع النبي. فمن مرض من ذکر هذا وتسمیته قلب مسلم ولا تکلف صفة قدره ولا  
تسمیة غيره من رب مؤمن - 00:42:02

وما وما ذکر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه سماهم من صفة ربها فهو بمنزلة ما سمي ووصف رب تعالی من نفسه يعني  
المقصود لا يفرق بين القرآن والسنة - 00:42:18

ما ثبت في السنة فهو كما ثبت في القرآن نعم والراسخون في العلم الواقفون حيث انتهي علمهم الواسطون لربهم بما وصف من نفسه  
التارکون لما ترك سابقون لما ترك من ذکرها - 00:42:31

لا ينکرون صفة ما سمي منها جهلا ولا يتکلفون اصرخ بما لم يسمی تعمقا لان الحق ترك ما ترك وتسمیة ما سمي ان الحق ترك ما ترك  
وتسمیة ما سمي - 00:42:47

او ترك ما ترك وتسمیة ما سمي هذا هو الحق ان ترك ما تركه رسول الله صلی الله علیه وسلم وان نسمی ما سمي رسول الله صلی  
الله علیه وسلم - 00:43:01

وان نسكت عما سكت عنه رسول الله صلی الله علیه وسلم. وهکذا السلف الحق ترك ما تركوه. وتسمیة ما سموه تفسیر ما فسروه  
والسکوت عما سکتوا عنه. نعم ويتبع غير سبیله ويتبع غير سبیله المؤمنین ان يوجه ما تولی نصره جهنم وسأله مصیرا. وهب الله لنا  
ولکم حکما والحقنا - 00:43:13

انتهي کلام ابن المادی الشوری رحمه الله فيها قواعد عظيمة وفيها بيان عظيم للمنهج الصحيح من تابعی من تبع تابعی جلیل بمنزلة  
الامام ما لك نعم وهذا کله کلام ممارسون الامام فتدبر فتدبرهم وهم کيف اثبт الصفات ونفي علم الذریة موافقة لغيره من الائمة  
وکيف انت - 00:43:38

الصفات کان يلزمهم من اثباتنا کذا وكذا كما تقوله الجمعیة فانه يلزم ان يكون جسما او عرضا فيكون محدثا وفي کتاب الفقه الاکبر  
المشهور عند اصحاب ابی حنیفة رحمه الله الذي بالاسناد عن ابی مطیع عن ابی مطیع - 00:44:04

الفقه الاکبر کتاب مشهور عند اصحاب الامام ابی حنیفة ويرون انه للامام ابی حنیفة واهل مکة ادري بشعابها فما داموا هم يثبتون  
هذا الكتاب فليس لاحد يأتي وينفيه ويقول الاسانید ضعیفة لأن الكتب لا تثبت بالاسناد - 00:44:23

الكتب تثبت بالشهرة. لو جاءنا انسان وقال لنا اثبتو هذا الكتاب الذي تقرأونه بالاسناد ما نستطيع انما هي بسماعات منقطعة ووجادات  
اہ ربما في بعض اسانیدها انسان لا يعرفون فالكتب يکفي فيها اثباتها الشهرة - 00:44:43

فاما جاء اصحاب الامام ابی حنیفة واثبتو هذا الكتاب للامام ابی حنیفة. الفقه الاکبر والفقه الاوسط والفقه الابسط ليس لاحد ان  
يأتي وينفي لمجرد کون الاسلام ضعیف هذا لازم غير لازم. لأن الناس لم يعتمدوا اسانید لم يعتمدوا الاسانید في اثبات الكتب -

00:45:06

ولكن متى نحتاج الى الاسانيد؟ نحتاج الى اثبات الكتب اذا كان الكتاب لم يذكره الاصحاب ولم يشتهر بين الرواة عن الامام وفيه ما يخالف عقيدة الامام فحينئذ ننظر الى الاسناد ونستدل على ضعفه وعدم اثباته. نعم - 00:45:31

قالوا سألت ابى حنيفة رحمة الله. سألت ابا سألت ابا قلت ابا حنيفة رحمة الله عن الفطر الاكبر قال لا تكفرن احدا بذنبك ولا تنفي احدا من الایمان به وتأمر بالمعروف وتنهى عن - 00:45:54

تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولا تكثرا من احد ولا تتبأ من احد ولا تتبأ من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يوالى احدا دون احد. وان ترد امر عثمان وعلي الى الله عز وجل - 00:46:09

نعم. قال ابو حنيفة قال ابو حنيفة رحمة الله الفرق الاكبر في الدين خير من الفقه في العلم والانك ولان يفقه الرجل ولا ان ينفع الرجل كيف يبعد ربه خير له من ان يجمع العلم الكثير. هذا كلام الامام ابو حنيفة ان الفقه الاكبر خير من الفقه - 00:46:30

في العلم الفقه الاكبر هو الاعتقاد والفقه في العلم هو العبادات والمعاملات يجي بعض الناس اليوم يقول لا تعلموا العقيدة بس تعلم الفضائل تعلم المسائل ليش ما تتعلم العقيدة؟ قال العقيدة تفرق العقيدة - 00:46:53

تبين لك من ربك ما الذي تعبد ما اسماؤه؟ ما صفاته؟ ما افعاله. تبين لك من نبيك؟ تبين لك كيف بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر ثم تجي انت وتقول ما تبعد وما فائدة العمل بدون عقيدة - 00:47:11

قد كان اقوام عاملة ناصبة تصلى نارا حامية كما ذكر الله لعدم الاعتقاد وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة لعدم الاعتقاد فيجب على الانسان يتقي الله عز وجل ويتعلم الفقه الاكبر قبل الفقه العلمي. نعم - 00:47:31

قال ابن مطیع قل فاخبرني عن افضل الفطر قال تعلم الرجل الایمان والشرائع والسنن واختلاف الائمة ذكر مسائل الایمان ثم ذكر مسائل القدر والرد على القمرية بكلام حسن ليس هذا موضعه - 00:47:53

ثم ثم قال قلت كما ومن احسن الشروحات واقربها الى تقريرات اهل السنة للفقه الاكبر هو شرح الملا علي القارئ الحنفي الهروي المكي من احسن شروحات الفقه الاكبر واقربها لتقريرات اهل السنة. شرح العلامة المقرئ المحدث - 00:48:09

فسر ملا علي القارئ الحنفي الهروي المكي. نعم ثم قال قلت فما تقول فيمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيتبعهم على ذلك اناس فيخرج على الجماعة هل ترى ذلك؟ يعني جماعة يخرجون - 00:48:32

الاسواق واحد من المشايخ من طلبة العلم وحوله خمسة يمينه وخمسة شماله بدون اذن من ولی الامر ماذا تفعلون؟ قال لن ننكر المنكر وننكر المعروف هل ترى ذلك يا امام؟ هذا السؤال وارد على ابى حنيفة. اسمعوا الجواب - 00:48:48

قال لا قلت ولما وقد امر الله تعالى ان رسوله صلى الله عليه وسلم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو فريضة واجبة قال كذلك اي كذلك هو الامر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة واجبة. لكن ليس بهذا الاسلوب. قال كذلك ولكن ايوة - 00:49:07

ما يحسنون اكثر مما يصلحون من سفك الدماء واستحجار حرام. ها لان هذه بدايات الخروج ان الانسان يكون جماعة ويخرج الى الامور العامة للمسلمين ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ببيده وكأنه سلطة ثانية داخل السلطة بهذه بداية افساد في البلد - 00:49:26

لا يجوز نعم قال فذكر كلام في كتاب الخوارج والبغاة الى ان قال ابو حنيفة عمه قال لا اعرف ربى في السماء ام في الارض فقد كفر. لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق السماوات. قلت فان قال انه على العرش استوى ولكنه يقول لا ادري العرش في السماء - 00:49:46

قال هو كافر لانه انكر ان يكون في السماء. لانه تعالى في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى لام اسفل واذا بغيت سألت ابا حنيفة اعتمد يقول لا اعرف ربى في السماء ام في الارض. قال قد كفر لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى. وعرشه - 00:50:08

وبعد سماوات قال فانه يقول على العرش استوى ولكن لا ندري العرش لا ندري العرش في السماء او في الارض. قال اذا انكر اذا انكره قال اذا انكر اذا انكر - 00:50:28

لا تجعلها شرطية نعم قال اذا انكر ان يكون في السماء فقد كفر. هذا كلام الامام ابو حنيفة فما للماتريدية ينسبون اليه في

الفقه ويدعوونه في الاعتقاد سبحانه الله - 00:50:44

نعم وفي هذا الكلام المنشور عن أبي حنيفة عند أصحابه انه كفر الواقف الذي يقول لا اعرف ربى في السماء في الارض. فكيف يكون الجاهل في الناس الذي يقول ليس في السماء او ليس في الارض. واحتاج على كفره بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى - 00:51:01

قال تعفن فوق سبع سماوات وبين لي هذا ان قوله تعالى الرحمن على العرش استوى تبين ان الله تعالى فوق السماوات فوق العرش وان الاستواء على العقل فاندل على ان الله نفسه فوق العرش. ثم اردد ذلك بتكثير من قال انه على العرش استوى ولكن توقف - 00:51:20

وبكون العرش في السماء ام في الارض قال لانه انكر انه في السماء لأن الله عز وجل في اعلى عليين. وانه يدعى من اعلى دار اسفل وهذا تصريح من ابو حنيفة رحمه الله بتکفير من انكر ان يكون الله في السماء واحتاج على ذلك بان الله تعالى في اعلى عليين. وانه في عمل - 00:51:40

هذا من اسفل وكل من هاتين حجتين فطرية عقلية فان القلوب مفطورة على الاطار بان الله في العلو وعلى انه جعل من اعلى من اسفل وقد جاء الامر الاخر صريحا عنه بذلك فقال اذا انكر انه في السماء فقد كفر. وروى هذا اللفظ بالاسناد عنه - 00:52:00  
الاسلام ابن اسماعيل البخاري النبوى بساندته في كتاب الفاروق وهو ايضا ابن ابي حاتم ان هشام ابن عبيد الله الرازى صاحب محمد ابن الحسن قاضى الري حبس رجلا بالتجهم فكانت مجىء به الى هشام فقال الحمد لله على التوبة. فامتحن هشام فقال وتشهد ان الله على عرشه بائن من خلقه. فقال - 00:52:20

اشهد ان الله على عرشه ولا ادرى ما كان من خلقه. فقال هشام ردوه الى الحبس فانه لم يتب. اذا اه محمد بن حسن الشيبانى ها محمد بن حسن الشيبانى تلميذ الامام ابو حنيفة - 00:52:45

وراوية مذهب الامام ابو حنيفة وصاحبته وتلميذه الخاص هشام ابن عبيد الله الرازى وكان قاضى الري يقول لهذا الرجل ان توبتك تصح حتى تعتقد ان الله على عرشه بائن من خلقه - 00:53:00

ومعنى البينونة انه سبحانه وتعالى ظاهر على خلقه. ليس بحاجة الى شيء. نعم وروي ايضا عن يحيى بن معاذ اذان انه قال دخل الاذان طيب بعد الاذان نكمل ان شاء الله - 00:53:18

الشيخ عدنان ايش رأيك تقرأ انت بعد الاذان عشان ننتهي الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله - 00:53:40

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة لا حول ولا قوة حي على الصلاة لا حول ولا حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 00:54:35

لا الله الا الله رب هذه الدعوة والصلوة القائمة بالله ربنا استأذنك يا شيخها على اساس يعني ما انا صاح كل دقة تفضل يا شيخ عدنان ترى الشيخ عدنان كان زميلا في الجامعة الاسلامية - 00:55:33

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله ورد ايضا عن يحيى ابن معاذ انه قال ان الله على العرش بائن من الخلق وقد احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا لا يشك في هذه - 00:56:09

وهذه الامور لخلقه ويخلق من ذات بالاقدار والابدان. اذا قوله يعني الذي نقله الهدوی عن يحيى ابن معاذ الرازى لها فيه فائدة عظيمة. وهي ان من لا يثبت العلو لله يلزمها الحلول. ما في كلام - 00:56:29

او يصير ملحد لانه قال يمزج الله بخلقه عيادة بالله نعم وروي ايضا عن ابن المديني لما سئل الرؤية والكلام ان الله رب السماوات على العرش استوى فزول قوله تعالى - 00:56:54

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع فقالها المتران الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وروي ايضا يعني الامام ابن المديني على ابن المديني شيخ البخاري الذي قال عنه البخاري ما استصغرت نفسي عند احد الا عند علي ابن - 00:57:13

هذا الامام فهم من اية النجوى ان المقصود بها العلم وهو اتفاق السلف. وليس بينهم خلاف في ان المراد بـاية النجوى العلم وليس المقصود به الحلول عيادة بالله. نعم وروى ايضا عن ابي عيسى التلميذ قال هو الخطوة على العرش كما وصف في كتابه وعلمه وقدرته وسلطانه في كل مكان. وروى عن - [00:57:31](#)

الرازي انه سئل عن تفسير قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال تفسيره كما تقرأ هو على العرش وعلمه في كل مكان. من قال غير هذا فعليه لعنة الله وروى ابو القاسم صاحب ابي حامد في اصول السنة بسانده عن محمد بن حسن صاحب حنفية قال اتفقت - [00:57:58](#)

يعني هذه هذا الاسناد تأملوا معي هذا الاسناد على ما قيل ان بالقاسم الطبرى الا لکائح حنبل وبروي عن ابي حامد الشافعى عن محمد بن الحسن الشيبانى الحنفى. اسناد الخلط ثلاثة من ائمة المذاهب. والصواب ان ابو القاسم - [00:58:21](#)

شافعى المذهب وهو من اخص تلامذة ابي حامد الاسرائىلى وكان من ائمة السنة الذين كان لهم جهد باز فى الرد على الاشاعرة وغيرهم. نعم قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الایمان بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفة الروح عز وجل - [00:58:41](#)

من غير تفسير ولا وصف ولا تشبیه فمن فسر اليوم شيئا من ذلك فقد خرج عما كان عليه النبي صلی الله عليه وسلم وبارك وجمعه فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن افتوا بما في الكتاب والسنة. ثم سكتوا فمن قال بقوم جهل فقد فارق الجماعة فانه قد وصفهم - [00:59:06](#)

وصفتى لا شيء. الله اكبر. الله اكبر. فهموا والله كلام جاھل. نعم محمد بن الحسن اخذ عام ابي حنفية ومالك ما من العلماء وقد حکى على هذا الاجماع. واخبر ان جاهمية - [00:59:26](#)

تصفه بالامور السلبية غالبا او دائما. وقوله من غير تفسير اراد به تفسير الجاهلية المعطلة الذين ابتدعوا تفسير صفاته وكان عليه الصحابة والتابعون من الاثبات وروى البيلقى وغيره بسانيد صحيحة عن ابي عبيدة القاسم ابن سلام قال هذه الاحاديث التي يقول فيها وعد ربنا من عباده - [00:59:43](#)

وقرب غيره وقرب غيره. الغيار تغير الاحوال نحن قرب تغير احوال الله على عباده وفرم غيابه وان جهنم لا تنتهي حتى يضع ربك قدمه فيها والكرسي موضع القدمين وهذه الاحاديث في رؤية هي عندما - [01:00:07](#)

حملها ثقات بعضهم عن بعض غير انا اذا سئلنا عن تفسيرنا لا يفسرها وما ادركنا احدا يفسرها ابو رابين احد من ائمة الاربعة الذين هم الشافعى احمد واسحاق وابو عبيد وله من المعرفة بالفقه واللغة والتأویل ما هو اشهر منها - [01:00:28](#)

ان يوصف وقد كان في الزمان الذي ظهر فيه الفتنة والاهواء. وقد اخبر انه ما ادرك احدا من العلماء يفسرها. ان تفسير والبيهقي عن عبد الله ابن مبارك ان رجلا قال له يا ابا عبد الرحمن اني اكرم الصفة على صفة الرب. فقال له - [01:00:48](#)

المبارك انا اشد الناس كراهة لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشيء قلنا به. واذا جاءت الاثار بشيء جسرونا عليه اراد ابن مبارك ان نبتدأ بوصف الله من باب افسنا حتى يجيء به الكتاب والاثار - [01:01:09](#)

عبد الله بن احمد وغيره من اسانيد صحاح عن ابن مبارك انه قيل لهم بماذا نعلم ربنا؟ قال بانه فوق سماواته على عرشه بابن من خلقه ولا اقول كما تقول الجاهلية انه هارون في الارض - [01:01:29](#)

وهكذا قال الامام احمد وغيره. يعني اذا قال لنا قال بما تعرفون ربكم؟ نقول نعرف ربنا ببيانه على خلقه. بعلو على خلقه نعم وروى بساند صحيح عن سليمان ابن حرب الامام سمعت حماد بن زين وذكر هؤلاء الجاهليه فقال انما يحاولون ان يقولوا ليس في السماء شيء - [01:01:46](#)

وروى ابن ابي حاكم في كتاب الرد عن الجاهليه عن سعيد بن عامر الطباعي امام اهل البصرة علما ودينا من شيوخ احمد ذكر عنده الجاهليه فقال لهم شر قولا من اليهود والنصارى. وقد اجتمع اليهود والنصارى واهل الاديان مع المسلمين على ان - [01:02:09](#) ان الله على العرش وقالوا لهم ليس عليه شيء وقال محمد ابن اسحاق ابن خزيمة امام الائمه. من لم يقل ان الله فوق سماواته على

عرشه بائن من خلقه وجب ان يستتاب - 01:02:30

ثم القى على مذلة بالا يتاذى بنتم ريحه او يتاذى بنتن ريحه اهل القبلة ولا اهل الذمة. فترروا عنه الحاكم باسناد صحيح. وقد روى

عمر وابن احمد عن عباد بن العوام الراسخي امام اهله الشافعى واحمد قال كلمته بشري من مقديسيا - 01:02:44

واصحاب بشر فرأيت اخر كلامهم ينتهي الى ان يقولوا ليس في السماء شيء. الله اكبر. وعن عبدالرحمن امام مشهور انه قال وليس في اصحاب الاولئ شر من هذا من اصحاب جهل يدورون على ان يقولوا ليس في السماء شيء ارى والله ان لا ينأحوا ولا يورث -

01:03:12

هذا كلام الائمة عن الجهمية وابرز علامة الجهمية انكارهم العلو طيب والذين انكروا العلو من الاشاعرة وغيرهم هذه عين مقالتهم

فالاسم لا يغير الحكم كونهم يسمون انفسهم مشاعر لا يعني انهم ما قالوا بقول جه - 01:03:32

نعم وروى عبدالرحمن بن ابي حاتم في كتاب الرد على الجنوبية عن عبدالرحمن ابراهيم قال اصحاب جهل ي يريدون ان يقولوا ان الله لم يتكلم لموسى ويريدون ان ليس في السماء شيء وان الله ليس على العرش ارى ان يستجاب ومنه فان تابوا الا قتلوا. وعن الاصمعي قال قدمت امرأته - 01:03:51

فنزلت الجبارين فقال رجل عندها الله على عرشي فقالت محمود على محمود وقال الاصمعي كافرا بهذه المقالة. الاصمعي امام اهل اللغة. وكان رجلا صليبا في العقيدة. نعم وعن عاصم ابن علي ابن عاصم الشيخ احمد والبخاري وطبقتهما قال ناظرت جهنم فتبين

من كلامه انه لا يؤمن في السماء ربه. الجهمية - 01:04:12

لا يؤمنون ان في السماء ربا وبناء عليه اما ان يصبحوا بلا حدة واما ان يصبحوا حلوليا ما لهم طريق ثالث نعم. وروى الامام احمد قال حدثنا زولي ابن النعمان قال سمعت عبد الله ابن نافع الصادق قال سمعت مالك ابن انس يقول الله - 01:04:40

السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان. وقال الشافعى خلافة ابي بكر رضي الله عنه حق قضاء الله في سمائه عليه قلوب عباده. وفي الصحيح عن انس ابن مالك قال وكانت زينب على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. تقول زوجك - 01:04:59

اهالىك وزوجني الله من فوق سبع سماوات وهذا مثل قول الشافعى وقصة ابي يوسف صاحب ابي حنيفة مشهورة في كتاب مصر المقدسي حتى هرب منه ولما انكر صفاتي وابه قول دعم قد ذكرها ابن ابي حاتم - 01:05:19

وقال ابو عبدالله محمد بن عبد الله ثمانين الامام مشهور من ائمة المالكية في كتابه الذي صنفه في اصول السنة قال فيه الايمان بالعصر. هذا امام من ائمة الاندلس من ائمة المغرب - 01:05:37

وهو يحكي عقيدة اهل السنة والجماعة مع ان اهل السنة وعن الامام مالك وطبقته. نعم قال ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل خلق العرش واختصره بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق ثم استوى عليهم كيف شاء - 01:05:54

كما اخبر عن نفسه في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقومه وقوله تعالى ثم استوى على العرش يعلم ما يلد في الارض. فسبحان انا من برد وطلب بعلمه فسمع النجوى وذكر حديث ابي رزين العقلي. قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق -

01:06:12

السماءات والارض قال في عماه ما تحته هواه وما فوقه هواه ثم خلق عرشه على الماء. قال محمد العماء الكثيف المطبق فيما ذكره الخليل. وذكر اثرا اخري ثم قال باب الايمان في الكرسي. قال محمد بن عبد الله ومن قوم اهل السنة - 01:06:32

الكرسي بين يدي عرش وانه موضع القدمين ثم ذكر حديث انس الذي فيه تجلی يوم الجمعة في الاخرة وفيه فاذا فكان يوم الجمعة هبط من علميين على كرسيه ثم يحف بالكرسي منابر من ذهب مكللة بالجوارب ثم يجيء النبي - 01:06:52

ان يكون فيجلسون عليها الكرسي جاء في تفسير عن ابن عباس بأنه العلم لكن هذا التفسير لا يثبت عن ابن عباس ذكره ابن جرير بسند في متكلم والثابت ما ذكره آما جاء عن ابن عباس الكرسي موضع قدمي الرب تبارك وتعالى والعرش لا يقدر قدره - 01:07:12  
الا الله نعم وذكر ما ذكره يحيى ابن سلام وصاحب التفسير المشهور. قال حدثني المعلق بالناج عن عمار بالدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الكرسي الذي وسع السماءات والارض لموضع القدمين. ولا يعلم قدر العرش الا الذي خلقك.

يعني تأملوا الرواتب فيه كلهم اناس معروفون وهم يعتبرون من من اه اصحاب كتب الرواية كلهم من رواة اصحاب الكتب. نعم وذكر حديث الاسد ابن موسى قال حدثنا حمراء بن زيد عن عاصم عن عن ابي مسعود رضي الله عنه قال ما بين استكمال الى السماء الدنيا - 01:07:56

الذين مسيرة خمسة اعوام وبين كل سمائين خمسة اعوام وبين السماء السابعة والكرسي خمسة اعوام والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه ثم قال باب الايمان بالحجر قال ومن قول اهل السنة ان الله بادن من خلقه يحتسب عنهم بالحجب فدعاه الله عما يقول الظالمون - 01:08:21

علوة كبيرة كبرت كلمة تخرج من افواههم. ان يقومون الا كذبا. وذكر اثارا في الحجب ثم قال في باب الايمان بالنذول قال ومن قبل اهل السنة ان الله ينزل الى السماء الدنيا ويؤمنون بذلك من غير ان يحلوا - 01:08:49

ولا ترى الحديث من طريق ما لك وغيره الى ان قال وخبرنا وهم عن ابن وضاح عن ابي ابن عباس قال من ادرك من المشايخ مالك وسفيان الثوري وخبيب ابن عياض وعيسي وابن المبارك ووقيع كانوا يقولون النزول حق - 01:09:08  
قال ابن وضاح سألت يوسف بن علي عن النزول قال نعم اؤمن بي ولا احج فيه حدا. وسألت عنه نعيم فقال القربى ومعنى لا احد فيه حدا اي لا اخوض في الكيفية - 01:09:26

لا اقول فيه كيف وكيف لا اقول في كتاب الله وفيه ما غير فيما غير - 01:09:42  
ايضا بين في كتاب الله وفيه ما غير فيما غير - 01:09:42

كغير الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. وقال تعالى امتنتم من في السماء وقال تعالى اصعب الكلمة الطيب والعمل الصالح يرفعه. قال تعالى وهو القاضي فوق عبادي. وقال تعالى يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي - 01:09:57

وقال تعالى من رفعه الله اليه وذكر من طريق ما لك قول النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟  
قالت انت قال فاعتقها فانها مؤمنة. قال الاحاديث مثل هذه كثيرة جدا فسبحان من علمه بما في السماء - 01:10:28  
علمي بما في الارض لا الله الا هو العليم العظيم. وقال قبل ذلك باب في الايمان بصفات الله تعالى واسمائه قال اعلم بان اهل العلم بالله وبما جاءت به انبيا ورسله يرون الجهل بما لم يخبر به تعالى عن نفسه علما - 01:10:48

واللي عجز عما لم يدع اليه عما لم يدع اليه ايمانا وانهم انما ينذرون من وصفه بصفاته واسمائه الى حين كان في كتابه وعلى لسان نبيه وقد قال الله تعالى وهو اصدق القائلين كل شيء هالك الا وجها. وقال تعالى بشيء اكبر شهادته لله شهيد بيني وبينه - 01:11:08  
وقال ويحذركم الله نفسه وقال فاذا سويتم ونفختم فيه من روحه وقال فانك باعيننا وقال ولتسمع على عيني وقال وقال اليهود والنصارى وقالت اليهود غير الله مقبولة كل ايديهم واوعدوا بما ولعنوا بما قالوا بل يداهم الخطبان. وقال - 01:11:31  
والارض جميعا قبضتهم يوم القيمة وقال ابني معكما اسمع واري. وقال تعالى وكل الله موسى تكليما. وقال تعالى الله نور السماوات والارض. وقال تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم. وقال تعالى هو الاول والآخر هو الرابع والباطن - 01:11:51

كل هذا في القرآن كثير فهو تبارك وتعالى نور السماوات والارض كما اخبر عن نفسه وله وجه ونفس وغير ذلك مما وصف به نفسه ويسمع ويرى تكلم الاول ولا شيء قبله والآخر باقي الى غير نهاية ولا شيء بعده والظاهر العالى فوق كل شيء والباطن - 01:12:11  
علمه بخلقه فقال وهو بكل شيء عليم حي قيوم لا تضره سنة ولا نوم. وذكر احاديث صفاته ثم قال بهذه صفات ربنا التي وصف بها نفسه في كتابه. ووصف بها نبيه ووصف بها نبيه وليس بشيء منها تحديد ولا تشكيلا ولا تقدير - 01:12:34

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لم تره العيون فتعجب كيف هو. ولكن رأته القلوب في حقائق الايمان وكلام الائمة في هذا الباب اطول واكثر من ان تزع هذه الفتية عسرا وكذلك كلام الناقلين. على كل حال كتاب - 01:12:54  
ابن ابي زميين مطبوع ولله الحمد والمنة طبع طبع محققة ونكتفي بهذا ان شاء الله نكمل في الغد ونأمل باذن الله عز وجل ان ننتهي

بحسب الوقت المقرر نقرأ غدا وبعد غد ننتهي ان شاء الله. اسأل الله جل وعلا ان يبارك لنا في علمنا وان يبارك - [01:13:14](#)  
في اوقاتنا وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين  
والحمد لله رب العالمين - [01:13:34](#)